Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



**وفيها:** غزا السلطان صلاح الدين الكرك وقارب أخذها وأحرق نابلس وأسر كثيراً ونهب.

**وفى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة:**

سار إلى الموصل وحاصرها ورحل عنها وأخذ ميافارقين، ثم عاد إلى الموصل واصطلح مع صاحبها على أن يخطب لصلاح الدين على منابر الموصل وما بيده من البلاد وتضرب السكة باسمه واستقر الصلح، وأمنت البلاد، وعاد إلى دمشق بعد مرض أصابه فى الطريق أشرف منه على الموت، قيل: إنه لما بلغ ابن عمه محمد بن شيركوه نائب حمص ذلك فوقع فى نفسه موت صلاح الدين يوسف، وأرسل إلى بعض أكابر دمشق أنهم يسلمونها إليه إذا مات، وبلغ صلاح الدين ذلك، فلم يكن بعد قليل إلاَّ وأصبح محمد بن شيركوه متنافى فى داره بحمص، وكانت ليلة عيد الأضحى، قيل: إن صلاح الدين دسَّ عليه سُمًا واستقر ولده شيركوه مكانه.

**وفى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة:**

أحضر السلطان صلاح الدين ولده الأفضل من عند ابن عمه تقى الدين عمر من مصر وأقطعه دمشق، وطلب الملك الأفضل تقى الدين عمر من مصر واستقر به بحماه وأضاف إليه منبج والمعرَّة وكفر طاب وميافارقين، وأحضر أخاه الملك العادل من حلب وجعل ولده العزيز عثمان معه وجهزه إلى مصر نيابة عنه.

**وفى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة:**

جمع السلطان صلاح الدين عساكره وتوجه إلى الغزو ونزل على الكرك وأرسل ولده الملك الأفضل مغيراً على عكا وبلادها، فغنم شيئًا كثيراً، ثم سار صلاح الدين إلى مدينة طبرية وفتحها بالسيف، وكانت للقرمص صاحب طرابلس، فجمع الفرنج وخرج لقتال صلاح الدين فسار إليهم صلاح الدين، والتقى الجمعان فكانت وقعة حطين المشهورة، نصر الله فيها المسلمين نصراً عظيمًا، وفتح سائر البلاد البحرية والجبلية وأباد المسلمون الفرنج قتلاً وأسراً، وجلس السلطان الملك صلاح الدين فى خيمة عظيمة وأحضر ملك الفرنج وأجلسه إلى جانبه، وكان عطشانًا، وكان البرنس صاحب الكرك إلى جانبه، فأحضر السلطان ماءً بارداً أسقى منه ملك الفرنج، فسقى ملك الفرنج بعدما شرب البرنس، فقال السلطان: لم يشرب هذا الملعون بإذنى ليكون له أمانًا، ثم التفت